

(٤) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

-رحمه الله- // المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. فهذا المجلس الرابع من مجالس شرح اصول السنة
للإمام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسيء المذنب ونرجو له
رحمة الله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:00:20

وصاحبه ومن والاه وبعد. الشهادة لمعين من اهل القبلة بأنه يستحق الجنة بعمل كذا او انه يستحق النار بعمل كذا فهذا لا يجوز الا من
حيث العموم. فمن حيث العموم نقول من صلى - 00:00:40

البردين دخل الجنة. نقول من حيث العموم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا من حيث العموم نقول
من شرب الخمر لم يشرب خمر الاخرة. هذا من حيث العموم يا اخوان فلا بد ان نفرق في احكامنا على اهل القبلة بين العموم
والخصوص - 00:01:00

وهنا قول الامام دقيق ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يعني باحد معين. والا من حيث العموم فان النصوص
الواردة في الفضائل من حيث العموم تورد - 00:01:30

على العموم والنصوص الواردة في الوعيد تورد على العموم. لكن اذا رأينا رجلا معينا محافظا على ما هو سبب في دخول الجنة
فنرجو للصالح واذا رأينا رجلا معينا يعمل اعمال هي موبقات او مهلكات نخاف عليه. فنخاف على المسيء - 00:01:50
مذنب ونرجو رحمة الله. وهذه المسألة التفصيل فيها على النحو التالي. اولا نشهد مو من المسلمين بأنهم في الجنة. ونشهد لمعين
الكافرين بأنهم في النار سانيا نشهد لمعين من اهل الجنة بأنه في الجنة - 00:02:20

اذا جاء وورد فيه النص كابي بكر وعمر عثمان وعلي وبقية العشرة واهل بدر واهل بيعة الرضوان والصحابة من المهاجرين والانصار
ومن عادهم اختلف العلماء فيما لو شهد اهل الاسلام الصالحة منهم لمعين بأنه نقى - 00:02:50

تقى فهل يشهد له على ضوء حديث انتم شهداء الله في الارض من بجنازة فاثروا عليها خيرا. فقال وجبت من بجنازة فاثروا عليها شرا.
فقال وجبت. فقال عمر وما وجبت يا رسول الله؟ قال هذا اثنيتم - 00:03:20

عليه خيرا وجبت له الجنة. وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض. وكان عمر عملوا مع اصحابه على هذا
المنوال. فاذا شهد اهل الصلاح والتقوى برجل انه على خير - 00:03:50

فبعض العلماء يقول يجوز ان يشهد له بأنه من اهل الجنة ولو لا والفضل ترك الشهادة لمعين واما الكافر المعين فانك اذا تيقنت انه
مات على الكفر فانت تشهد له بالنار - 00:04:10

لما رواه الامام احمد اينما مررت بقبر مشرك فبشره في النار اما اذا لم تتيقن فتحكم بالعموم فتقول عموم الكافرين في النار. واما فلان
وفلان فامرده من الله عز وجل. يمكن ان تكون الرسالة بلغتهم فيؤاخذون ويمكن ان لا تكون الرسالة بلغتهم - 00:04:32

فيمتحنون واذا امتحنوا يمكن ان ينجحوا ويمكن ان لا ينجح. هذه هي خلاصة المسألة لمعين من اهل القبلة. لماذا ورد الامام هذه
المسألة؟ انتبهوا لما اورد هذه المسألة لبيان ظلاله فرقتين الخارج فانهم يشهدون لمعين لنفسهم - 00:05:00

بالجنة. يقول احدهم انا الان رايج وافجر في المكان الفلاني واكون مع الحور العين. يشهد لنفسه بالجنة ما عنده شيء اسمه الخوف والرعب. ما عنده الرغبة والرعب فالخوارج يشهدون لمعينين لانفسهم بالجنة - 00:05:30

ولا يشهدون لمعينين لمخالفين بالنار. فكلما رأوا شخصاً يخالفونهم قالوا عنه كافر ومرتد يقتلونه ويرون خلوته في النار. بل ويرون من لا يكفره خالداً في النار وهذه من ضلالاتهم وطوماتهم. وبایزائهم الروافض الذين يشهدون للمنتسبين - 00:05:54
الى مذهبهم بالجنة. باعيانهم ولو عملوا ما عملوا ويشهدون لمخالفتهم بالنار. اما اهل السنة فمذهبهم غاية في الدقة عدل وانصاف. لا يشهدون لمعين بجنة لكونه منهم ولا يشهدون لمعين لكونه ليس منهم وانما يربطون الحكم بالاسلام. فلا يشهدون لمعين بجنة ولا نار - 00:06:24

من اهل القبلة وانما يقول نرجو للصالح ونخاف على الطالح. نعم. ثم قال رحمه الله ومن لقي الله بذنب يجب له يجب له به النار تائبًا غير مصر عليه فان - 00:07:02

الله عز وجل يتوب عليه. والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ومن وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته.

كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:22

ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنب التي قد تستوجب بها العقوبة. فامر الله عز ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له. هذه هي - 00:07:42

الرابعة هي في الحكم على المعينين. من لقي الله بذنب يجب له به النار يعني يستحق به النار. وليس معناه انه يخلد في النار. يستحق به دخول النار. يستحق بهذا الذنب العذاب. تائبًا غير مصر - 00:08:02

اذا هذا انتبه الان. مذنب ومات ولم يتوب. اذا مصر ولا غير مصر؟ مصر فباتفاق اهل السنة لا خلاف بينهم. ان هذا تحت المشيئة. المصر على الذنب اذا مات بجماع اهل السنة هو تحت ايش؟ المشيئة. والخوارج يقولون المصر على الذنب كافر - 00:08:32

ما بينهم خلاف. الخوارج يقولون المصر على الذنب كافر. فان فهو مخلد في النار. ولذلك قال الامام رحمه الله فان الله عز وجل يتوب عليه. والله يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيئات. هذا اذا كان مصرًا طيباً واما اذا كان غير مصر؟ غير مصر تاب غير مصر - 00:09:02

ف عند اهل السنة والجماعة انه لا يؤخذ الا في حقوق العباد. لا يؤخذ التائب من الذنب كمن لا ذنب له الا في حقوق العباد. فحقوق العباد له امران اما ان الله يجعل صاحب الحق يعفو عنه. واما ان الله يرضيه. اذا كانت توبته صادقة - 00:09:32

فالهذا نحن نفرق بين من مات وهو مصر فهذا تحت المشيئة. ومن مات وهو تائب غير مصر فهذا قد تاب الله عليه في حقوقه واما حقوق الادميين فاما ان الله - 00:10:02

يرضي العبد عنه واما ان الله جل وعلا يجعل العبد يعفو عنه بلا مقابل هذا فيما يتعلق بالذال صاحب الذنب المذنب. ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك في الدنيا كسارق سرق - 00:10:22

او الحربي اذا قطعت يده ورجله من خلاف فهو كفارته كما جاء في الخبر في حديث عباد ابن الصامت رضي الله تعالى عنه. ومن لقيه مصرًا غير تائب هذا اللي ذكرناه في الاول. من الذنب التي قد تستوجب - 00:10:47

وبها العقوبة فامر الله عز وجل فيخواج يقولون المصر على الذنب كافر وصاحب الكبيرة كافر. اذا ما الفرق بين المسؤولين عندهم؟ المصر على ذنب عندهم كافر بالاتفاق. وصاحب الكبيرة كافر عند قول اکترهم - 00:11:07

هناك من خالق واما من مات كافراً فباجماع المسلمين من من كافر عذبه ولم يغفر له. لأن الله اخبر في القرآن فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الله عز وجل في قصة لاهل الاعراف ان قال يفيضوا علينا من الماء - 00:11:37

او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. نعم نعم بالنسبة الصواب نعم انه لو اقيم عليه الحد من ليس اهلاً كالقاضي الذي غير مأذون له او الحاكم في ناحية غير مأذون له فانه لو اقام عليه الحد بلا اذن فانه يعذر ذاك - 00:12:07

الذي اقام الحد بلا اذن واما هو اي المقام عليه الحد فانه يعتبر في حقه كفاره. نعم ثم قال رحمه الله والرجم حق على من زنا وقد

احسن. اذا اعترف او قامت عليه ببينة. وقد ردم رسول الله - 00:12:47

صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون. هذه المسألة ايها الاخوة هذه الايام هي حديث الساعة كما يقال فان بعض اه خوارج اليوم صوروا لقطة وهم يرجمون امرأة واصبح الناس اليوم بين منكر للترجم وهذا لا يجوز. فالرجم حق ثابت عند اهل السنة والجماعة - 00:13:07

الرجم حق على من زنا وقد احسن. عندنا جلد وعندنا رجم عند اهل السنة والجماعة. الجلد في حق من لم يحسن. يعني الذي لم يتزوج اذا زنا الرجل وهو لم يتزوج - 00:13:37

والمرة وهي لم تكن متزوجة فهذا يجلد مئة جلدة. وتغريبه عام كما جاء في الاحاديث. وهو الذي جاء في القرآن توزني فاجلدوا كل واحد منها مئة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. اما - 00:13:57

فقد جاء في الاحاديث المتواترة. بل قال عمر ان مما كنا نقرأ من القرآن الشيخ والشيخ اذا زنيا فارجموهما البة هذا من كان من القرآن لكن نسخ تلاوته وبقي حكمه ولذلك علي رضي الله عنه - 00:14:17

من اواخر الخلفاء الراشدين رجم جلد ورجم فقيل له في ذلك قال جلدناه بكتاب الله ورجمناه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هذا بشرط اذا اعترف او قامت عليه البينة - 00:14:42

والاصل في مثل هذا الستر ولذلك لم يثبت انه اقيم حد الزنا الرجم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا مال من اعترف مثل الغامدية ومثل ماعز ولم يثبت ان الرجم ثبت من خلال عمر الاسلام من غير طريق - 00:15:01

اعتراف لان شروط اثبات ذلك بالشهود امر صعب بل قال العلماء في ضوي حدث انها قالت يا رسول الله ان ماعز قال يا رسول الله ان الاب عاد قد زنا - 00:15:27

فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه عن رجاء يذهب ثم جاء من قبل وجهه وكرر اعترافه حتى ترف ثلاث مرات او اربع الاصل ان ولی الامر يستر على مثل هذه الامور ويdra الشبهة ويdra الحد بادنى شبهة. ويdra الحد بادنى - 00:15:48 حتى قال بعض العلماء لو قال ولی الامر المسلم للمرأة اذا زنت وقد اعترفت اذهب حتى تضعي حملك. فانه لا يرسل خلفها من يأتي بها. اذا تم الوضع وتم الرضا - 00:16:10

الا ان تكون هي التي تأتي. فهذه مسألة الاخوة لا يجوز انكار رجم لكون الرجم قام به فلان او فلان الرجم حق ثابت في احاديث صحاح. في بخاري ومسلم والكتب الستة - 00:16:30

هو مذهب الائمة الاربعة. ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ويکاد عليه انطباق اهل الاسلام ولم ينکر هذی من العجائب لم ينکر الرجم الا شرذمة من الخوارج انکر الرجم. شرم من الخوارج انکرجم. فلا عبرة بهم. قال وقد - 00:16:50

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون. يعني اذا كان هناك اعتراف او قامت عليه ببينة. نعم ثم قال رحمه الله ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان - 00:17:20

منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما. هذه مسألة عظيم ايها الاخوة النظر الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نظرة انتقاد نظرة بغض نظرة الدونية - 00:17:40

نظرة بيان المساوي هذا دليل البدعة والخذلان. فاذا اردت ان تعرف المبتدع انظر الى منزلة الصحابة في قلبه. فان كان معظمها للصحابة فتيقن انه من المحبيين بين لهم ومن احب قوما حشر معهم. واذا كان في قلبه شيء على الصحابة كما قال - 00:18:00

بعض السلف معاوية ستر للصحاببة. من دخله من ولجه او كشفه ولج فيما بعده. الذي يتكلم في معاوية سيتكلم فيما بعد معاوية. لن يقف الحد ولهذا يا اخوان انتقاد احد من اصحاب رسول الله وبغضه دليل الخذلان والبدعة. لم - 00:18:30

سؤال مهم لماذا؟ لو قلنا لمدير مدرسة والله انت ما تعرف تربى يغضب ولا يضحك؟ ها؟ ليش يغضب؟ المدرسة يا اخي فيها ثلاثة طالب يقول له كيف تعطن فيني؟ قل يا اخي شفنا الطالب الفلاني والفلان. يا اخي هذا انسان عادي. اذا قلت له ما عرفت ان تربى اثنين او ثلاثة - 00:19:00

من تلامذتك يغضب. اذا قيل لحاكم بلد من البلدان ان شعبك في كذا وكذا يغضب لشعبه. ليش يغضب لشعبه؟ انهم ينتسبون اليه. فما بالكم بالذى ينتقص تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما بالكم بالذى ينتقص رعية محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولهذا يا اخوان -

00:19:30

اقول هذه الكلمة اقول هذه الكلمة لوجه الله تبارك وتعالى. الذي يتكلم في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سيتكلم بعد ذلك في من عاداه من المسلمين كالائمة والمحدثين والفقهاء - 00:20:00

وسيتكلم في الامراء. ولهذا ينبغي على ولاة امر المسلمين ومن ولامهم الله جل وعلا الحكم ان وان ينظر الى من يتكلم في اصحاب محمد صلى الله فيلقموه حجرا فحينئذ لا يتكلم في - 00:20:20

علماء ولا في الائمة ولا في الخلفاء ولا في الحكام بعد ذلك. اما اذا سمح له المجال ليتكلم في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

والله لا يوقفه شيء بعد ذلك. فلنحضر من هذا. لذلك قال العلماء علامة المبتدعة الطعن في احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او بغضه طبعا يتكلم هنا البعض الدينى. والا البعض الدنبوى قد يحصل. من بعض الصحابة لبعضه - 00:20:56

لكنهم دينيا لا يحصل بينهم بغض. حتى ما حصل من القتال بين معاوية وعلي كانوا في النهار يقتلون وفي الليل يتسامرون ويتبعدون وهذا من العجائب والغرائب سبحان الله كيف الشيطان يعني سول بين اهل العقيدة الواحدة وهم اهل عقيدة - 00:21:18
واحد اهل منهجم واحد لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضي في التحرير فيما بينكم. نعم ثم قال رحمة الله تعالى والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين - 00:21:41

ان الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. النفاق ايها الاخوة نفاق. نفاق عملي وهو من كبار الذنوب ونفاق اعتقادى وهو الكفر والشرك ولذلك قال الامام والنفاق هو الكفر. يعني الاكبر. يساوى الكفر. النفاق الاكبر يساوى الكفر - 00:22:02

الفرق بين الكافر والمنافق ان الكافر اظهر الجحود للإسلام اظهر الجحود في التوحيد في الرسالة في الدين اما المنافق فاظهر الاذعان في التوحيد ظاهرا وللإسلام ظاهرا وقلبه يقول غير ذلك - 00:22:31
قلبه منطبق على الكفر منطبق على تكذيب الرسول. منطبق على بغض الدين اذا الفرق بين الكفر والنفاق ان الكافر يظهر ما يعتقد. والمنافق يظهر خلاف ما اعتقاد قال ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي - 00:22:59

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعدون على الاصابع ما كانوا كثيرين حتى لا يتوجه انسان انهم كانوا كثيرين. نعم وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نسرها - 00:23:29

وقوله لا ترجعوا بعدى ضلالا يضر ببعضكم رقاب بعض. ومثل اذا التقى المسلمان بسيفيه فالقاتل والمقتول في النار ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ومثل من قال لأخيه كافر فقد باه بها احدهما ومثل كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دق - 00:23:50
ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره ولا نتكلم فيه ولا فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نرد لها الا باحق منها. هذه المسألة - 00:24:20

مسألة عظيمة وهي مسألة الاحاديث احاديث الوعيد كيف نتعامل مع احاديث الوعيد حديث مطلقة والمراد منها الزجر انتبه حديث الوعيد جات مطلقة والمراد منها الزجر فاذا انت قيدتها اذهبت الهيبة منها هذه واحدة - 00:24:40

وخففت المراد منها وهو الزجر اذا كيف نتعامل مع الاحاديث الوعيد؟ احاديث الوعيد له جهتان. جهة التبليغ فهي تروى كما جاءت. على الاطلاق لأنها اشد وقعا في القلب واعظم ايجادا للاثر - 00:25:20

ثلاث من كن فيهم فهو منافق لترجعوا بعدى كفارا يضر ببعض اذا التقى المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار هذا في باب الرواية اما في باب الدرایة فحينما تري ان تعلم فلا بد اذا فهمت ان الناس يفهمون من هذه - 00:25:50
الاحاديث خلاف المراد ان تفصل. فتقول ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

تنظر متى تذكر هذا الحديث؟ ان كان هناك قتال - 00:26:16

بين المسلمين فانت تقول هذا الحديث من غير تفصيل. حتى يكون عاما مطلقا وحتى يكون اشد وقعا في القلوب. لكن اذا فهمت ان هناك من سيفهم من هذا التكfir القاتل والمقتول فحينئذ انت تبين وتفصل. وتقول اذا التقى المسلمين بسيفيهم فالقاتل - 00:26:36 والمقتول في النار يعني استحقاقا. لا خلودا. اذا فرق بين موطن الرواية والزجر وموطن الدراء للمفهوم الخاطئ. ارجو ان يكون كلامي واضحا فاحاديث الوعيد يعني ايات الوعيد في باب الوعيد يؤتى بها على العموم وعلى الاطلاق - 00:27:06

يعني مثلا خطيب جماعة يريد ان يبيّن للناس اهمية المحافظة على الصلاة فيورد الايات فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ما سلكتم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم. فان تابوا واقاموا الصلاة فاخوانكم - 00:27:36 كن في الدين فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّا يريد الخطيب هذه الايات والاحاديث الواردة في الوعيد فيقع في النفوس موقعا غليظا فيحافظ الناس على الصلاة - 00:28:06

لكن ما تكون مثل ذاك الفقيه الذي يأتي ويذكر احاديث الوعيد والوعيد في الصلاة الى اخره ثم في الخطبة الثانية يقول والصحيح ان تارك الصلاة ليس بكافر وانه مسلم خلاص رح كل اللي انت سويته. يقول خلاص - 00:28:26 ما دام اني مسلم وجمهور الفقهاء على هذا ليش يصلي؟ العوام ما يعرفون هذا الكلام. فخير الهدي هي الكتاب والسنة لما النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالكلام العام انتبه لان وقت - 00:28:46

غير وقت التقى ومتى الزجر غير وقت العلم. فلهذا الامام رحمه الله ماذا قال قال نرويها على التغليظ ها نرويها على ايش؟ قال هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسر - 00:29:06

ليش ما نفسر؟ لانك اذا فسرتها ذهبت هيبتها. ولا نفسرها كتفسير الخواطر وهذا كلام توضيح اخر لكلام الامام. لان الخوارج يفسرون هذه الاحاديث بان المراد انه كافر انه - 00:29:26

لا ولا نفسرها كتفسير المرجية. الذين يقولون ان هذا جاء من باب الوعيد ولا اثر له. لا نحن نرويها على التغليظ نرويها. واما عند العلم فعلى التفصيل نبديها ونبينها ونوضحها بان هذه الاعمال كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دق - 00:29:46

نقول ان الرجل اذا تبرأ من نسبة فهذا كفر بالله عز وجل. لكن نقول ليس كقول الخوارج انه كافر يخرج من الاسلام وليس كقول المرجئة انه كفر جاء وعيدها ولا اثر له على اليمان. فنبين غلط هذا - 00:30:18

حين الدرية وبهذا تزول الاشكالات. قال ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره لم نعلم تفسيره التفسير اذا ما فهمت التفسير انت لابد ان تذعن - 00:30:39

تؤمن حتى لو ما فهمت انت وتسأل الراسخين في العلم. قال ولا نتكلّم فيه بكلام المبتدعة كالخوارج والجهمية ولا نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث قلنا اما المراد الامام لا نفسر هذه الاحاديث يعني في وقت الزجر. او لا نفسر هذه الاحاديث يعني تفسير الخوارج - 00:30:59

معتزلة والمرجعة الا بمثل ما جاءت. ولا نردها الا باحق منه. هذى مسألة مهمة وهي اين التعارض؟ فلا يجوز ان ترد حديثا ها انما تجمع بين الاحاديث. اذا لم تستطع الجمع بين الاحاديث - 00:31:27

فتتضرر الى الاقوى والاحق فتقدمه على الاضعاف. نعم. ثم قال رحمه الله على ومن اليمان الاعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان. قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر - 00:31:47

في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا. واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. والصلاحة في النار فرأيت كذا ورأيت كذا. فمن زعم انهم لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن. واحاديث رسول الله صلى الله عليه - 00:32:17

عليه وسلم ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. هذه المسألة وردها الامام رحمه الله ردا على المتعقلة الذين يزعمون العقل وهم تركوا عقولهم الصحيحة ومشوا عن العقود الفاسدة. فزعموا ان الجنة والنار غير موجودتان ولا مخلوقتان - 00:32:37

لماذا؟ قالوا لأنها اذا وجدت ايش الفایدة منها؟ سبحان الله العظيم الله جل وعلا يقول في القرآن اعدت للمتكفين اعدت للكافرين وانت

تقول ما وجدت يقول الله سبحانه وتعالى عن الجنة قال فيها ما تشهي الانفس وتلذ الاعين. فيها الان موجودة - [00:33:01](#)
ويقول الله جل وعلا عن الذين هم في الدنيا ولم يدخلوا الجنة. ماذا يقولون؟ ماذا يريدون؟ الجنة. يريدون شيء موجود ولا معدوم موجود عن ماذا يهربون من شيء موجود ولا معدوم؟ شيء موجود. ولذلك جاء في الحديث لما خلق الله الجنة والنار امر جبريل -

[00:33:36](#)

ينظر اليهما اذا حديث لما خلق الله الجنة والنار. لذلك قال ان الجنة والنار وقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث كثير دخلت الجنة ها فرأيت كذا دخلت الجنة فرأيت الكون - [00:34:04](#)
طلعت في الجنة فرأيت اكثراً اهلها كذا طلعت في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء طلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا قال الامام فمن زعم انهم لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن - [00:34:24](#)

صريح القرآن كل انسان عاقل يفهم من العربية ولو شيئاً يسيروا اذا قرأ القرآن يعلم ان الجنة موجودة النار موجودة النار يعرضون عليها [00:34:42](#) غدوا وعشياً اذا النار موجودة. النار موجودة -

قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا به من الفيم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب لو ما كانت موجودة كيف يكون هذا الاستبشر - [00:35:03](#)

كلام عجيب من هؤلاء وهذا من الغرائب. فاذا قيل لهم فاين ارواح المؤمنين اليوم؟ طبعاً هم انكروا نعيم القبر وعذاب القبر. طيب اين ارواح المؤمنين اليوم؟ ما عندهم جواب. نعم. قال ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. والله كلام - [00:35:20](#)

نعم. ثم قال رحمة الله تعالى ومن مات من اهل القبلة موحداً يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنه صغيراً كان او كبيراً. ونفوض امره الى الله - [00:35:43](#)

الله عز وجل هذه المسألة ايضاً مسألة مهمة وهي مسألة الصلاة على اهل القبلة. اهل القبلة منهم اناس اهل السنة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة المتبوعون للصحابية رضوان الله عليهم. واهل القبلة - [00:36:03](#)

قل فيهم الشنتين والسبعين فرقة. اهل البدع والضلالة. الذين بدعهم لا توصله من الكفر الاكبر لتأويل تأولوه. او لمانع وجد عندهم الشنتين والسبعين فرقة هؤلاء من اهل الاسلام. اذا مات احدهم - [00:36:23](#)

يصلى عليه ويستغفر له. ما دام مسلم يستغفر. انما نهى الله عز وجل عن الاستغفار المشركين فقال عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربى من بعد - [00:36:53](#)

ما تبين لهم اصحاب الجحيم. واصحاب الجحيم هم الكفار قد يقول قائل طيب ابراهيم استغفر لاييه فقال رب اغفر لي ولوالدي.
قال الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم الا عن - [00:37:13](#)

ووعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لحليم او اه اذا هذا ليس فيه احتجاج. نقول يصلى على المسلم وان كان مبتداً. ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنه صغيراً كان او كبيراً - [00:37:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي عليه وقد رجمنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له. فالصلاحة على اهل الكبائر واهل - [00:38:03](#)

بعد حتى لو كان لها البدع يصلى عليهم. كما نصلي خلفهم يصلى عليهم. لكنها هنا مسألة مهمة وهي مسألة صلاة اهل الصلاح والتقوى. صلاة الامراء والحكام لا ينبغي العلماء ولا للحكام الامراء ان يصلوا على اهل الفسق الظاهريين. ولا على - [00:38:23](#)

أهل الجور الظالمين ولا على اهل البدع الداعين لبدعتهم. لأن صلاة عليهم يعني رفعه مكانتهم عند الناس واحتقار ما كانوا عليه. ولهذا كره العلماء ان يصلى العلماء والامراء على من فسقه ظاهر او ظلمه فاش او بدعته ظاهرة. قالوا انما يصلى عليه عاملة المسلمين -

[00:38:53](#)

وقد ورد على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على من عليه دين وقال صلوا على صاحبكم. مع ان الدين ليس بذنب. وانما اراد من وراء ذلك ماذا - [00:39:33](#)

الناس عن الدين. زجر الناس عن الدين. فهذا دليل هذا. ولهذا كان الانه اذا ماتوا اهل البدع لا يصلون عليهم. بل وربما لا يترحمون عليهم. امام الناس حتى لا يغتر الناس بهم - [00:39:53](#)

قال ونفوض امره الى الله عز وجل. لانه معين والمعين ايش قلنا؟ لا نشهد له لا بجنة ولا بالنار من اهل القبلة وانما نرجو للصالح ونخاف على المضيئ. نعم. اخر الرسالة والحمد لله - [00:40:13](#)

له وحده وصلاته على محمد واله وسلم تسلیما. سمع جميع الرسالة من لفظ الشيخ الامام ابی عبد الله يحيی ابی يحيی ابی علي الحسن ابن احمد ابن البنا بروايته عن والده شیخ الامام المذهب ابو المظفر - [00:40:35](#)

عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني وقال بها ادين الله وسمعها كاتبها صاحب النسخة وكاتبها الحرانی وذلك في اواخر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وخمسماة - [00:40:55](#)

الحمد لله سمعها من لفظ ولد ابو بكر عبد الله واخوه بدر الدين حسن وامه بليل بنت عبد الله وبعضه عبد الهادي. وصح ذلك يوم الاثنين سابع سبعة عشرین شهر جمادی الاولى - [00:41:15](#)

سبع وتسعين واقول ان اني ادين الله عز وجل بما في هذه الرسالة وآليس لي اجازة في هذه الرسالة لكن لنا عليه وجادة. فان قبلتكم سماع هذه الوجادة فانا اجيذكم - [00:41:35](#)

بها وان تروها عنی سمعا مع اني وجدتها وجادة وآلا ان تجيز من اه ترونہ اهلا لذلك وتعتقد ما فيه وتعمل بما فيه. وكان هذه المجالس مبدأها يوم الجمعة السابع من شهر الله المحرم عام ستة وثلاثين واربعمائة بعد الالف من هجرة - [00:41:55](#)

صلی الله علیه وسلم علی مجلسین ثم مجلسین اخرين في يوم الجمعة المبارک في الثامن من شهر الله المحرم عام ستة وثلاثين واربعمائة بعد الالف من هجرة المصطفی صلی الله علیه وسلم - [00:42:25](#)

الموافق لاثنين من نوفمبر عام اربعة عشر بعد الالفين وذلك في دولة الامارات الله تبارك وتعالی وبارك فيها وفي ولاتها والها في امارة دبي المحروسة. اسأل الله في مسجد الشیخ - [00:42:45](#)

ابن مكتوم رحمه الله تعالى والله اسأل ان يبارك فيکم وان يتقبل منا ومنکم ثم اعيد الشکر مثنيا على دائرة الشؤون الاسلامية والاواقاف في دبي على اتاحة هذه الفرصة لي واللقاء بکم ايها الاحبة - [00:43:05](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعلکم انجما زاهرا واصحاب علم علوم نافعة وان يبارك فيکم ثم الشکر موصول الى اخوانی في جمعیة دار البر على اه ما قاما به من جهد وشکر الله للجميع وصلی الله وسلم وبارك ونام على - [00:43:25](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین والحمد لله رب العالمین نعم احمد. طیب. ما لم تسمعه فاروه ادب. نعم. كاملة نعم. كاملة نعم. تفضل ابو داود. نعم اه الدليل على هذا انهم كانوا يدفنون موتاهم وجاء في بعض اشعارهم انهم كانوا يقولون هذا الكلام. حتى انه كان من معتقدات من - [00:43:45](#)

العجبیة ان المیت اذا مات وقتل یقفون عند قبره ییکون حتى یقتلو قاتلهم. یقول لماذا؟ قال لانه لا حتى نقتل قاتله. اذا في نعیم ولا لا؟ ها؟ نعم. لا المعاد لا - [00:44:23](#)

ما كانوا ینکرون المعهد انما كانوا بعضهم ینکر المعاد الجھمنی. اما الروحانی ما احد انکر. ولذلك حتى لما قال عم یتسائلون للنبا العظیم الذي هم فيه ها مختلفون. هم فيه مختلفون. اذا فيه منهم من یؤمن بالنبا العظیم ومنهم من لا - [00:44:43](#)

بحترم يوم القيمة. نعم. تفضل. الله عز وجل الله اعلم. نعم. الكفار یرون يوم القيمة. هذه مسألة خلاف هل الكفار یرون اولا الله عز وجل ثم یحجب الله نفسه عنهم هذا الظاهر هذا الظاهر نعم - [00:45:03](#)

تفضل خلاص اذا حد خلاص کفارة تاب ولا ما تاب؟ نعم افضل اشبه موافقة اشد کفرا بين هو وبين الشعب مشرك الزمن الاول كان احدهم تأمل احدهم كان یشرك اه حال الشدة یخلص. صح ولا لا؟ اذا یشرك في حال الشدة یخلص - [00:45:33](#)

اذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصین له الدين. هذا الوجه هذا کون کفر اشد. ما هو مطلقا. فهو بين الوجه من وجهین فاذا کونهم یشركون في اليوم یدعی الاسلام حتى في الشدة - [00:46:23](#)

لغير الله فاي ضالة اعظم من هذا؟ هذا مراده نعم. ها؟ تفضل نعم ترى ذكر مسألة تارك الصلاة لان المرجية في زمانه كانوا لا يرون الاعمال من الایمان واعظم الاعمال - [00:46:43](#)

ولذلك قال بعض العلماء انه لا يعلم خلاف بين السلف في ان تارك الصلاة كافر. الا ما وجد اذا من حماد ابن ابي سليمان شيخ الامام ابي حنيفة ثم انتشر هذا القول من بعده واما قبل ذلك فما كان هذا القول معروفا - [00:47:09](#)

نعم يذكر الاسماء والصفات اي نعم موجود له رسالة للامام احمد عنوانه الرد على الجهمية والزنادقة بتحقيق اخينا الدكتور دغش العجمي نفع الله به كتاب عظيم وتحقيق مفيد ونافع. نعم. تفضل شيخ بدر - [00:47:29](#)

النفاق الاعتقادي ان يبغض شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا جاء بالرجب؟ لماذا جاء بقطع اليد؟ هذا نفاق اعتقادى ومن النفاق الاعتقادي ان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا هو من العرب - [00:47:59](#)

لماذا من قريش لماذا من اهل مكة؟ من النفاق الاعتقادي ان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا لم يفعل كذا؟ لماذا فعلت هكذا لماذا لم يقل كذا؟ لماذا قال كذا؟ من النفاق الاعتقادي ان يقول ان يعتقد ان الله عز وجل - [00:48:25](#)

ليس حكيمها في قدره او ليس حكيمها في شرعه. هذى انواع من النفاق الاعتقادي. اما النفاق العملي فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة انواع من النفاق العملي والجامع بين النفاق العملي والاعتقاد ما هو؟ قلنا النفاق الاعتقادي ان يظهر خلاف ما يبطن - [00:48:47](#) النفاق العملي ان يعمل او يقول خلاف ما يبطل. يقول لك غدا انا اتيك بيمني وبينك موعد هو يقول في قلبه والله ما راح تشوفني الان هذا نفاق عملي خلاف الوعد صح ولا لا - [00:49:15](#)

طيب يقول لك آآ والله كنت بالامس في عند بيتك وهو يعلم من نفسه انه كاذب فهو يكذب في الحديث ها فهذا من علامات النفاق العملي الخصومة الفجور في الخصومة. اذا اتخذك عدو يقول فيك ما يعلمه هو انك بريء منه - [00:49:34](#)

هذى من علامات النفاق العملي نسأل الله السلامة والعافية لذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. تقول له - [00:50:02](#)

عندي امانة تاخذها؟ قال ايه افا عليك انا امين هو يقول في نفسه الله بس تجيبيه والله مرة تشووفه. فالان لاحظ هو في جامع بينه وبين نفاق اعتقادى ولا ما فيه؟ فيه اظهار وخلاف - [00:50:16](#)

فيبيطن من العمل نعم. ان شاء الله يكون واضح اتفضل يا احمد فاذا رجل مجاهل بالحكم هذا استنزاف لا الجهل بالحكم لا يرفع الحكم الجهل بالحكم لا يرفع الحكم. يعني مثال لو ان انسانا جاء وتعذر الاشاره - [00:50:30](#)

الحمرة حمرا جاهل قال له الشرطي كيف قال ما اعلم الان الشرطي يحق له ان يعطيه مخالفة ولا ما يحق له قول احمد يحق ويحق ان يعفو عنه ولا ما يحق - [00:51:04](#)

بحق انا ما ادري انت قلت اذا يحق ان يعطيه مخالفة انا اوافقك يمكن ان يعفو عنه يمكن يحق له يمكن ويمكن لا. اذا الجهل لا يرفع الحكم لكن الجهل قد يكون سببا للمسامحة - [00:51:22](#)

فمن يستهزئ بالدين ويقول انا لا اعلم ان الاستهزاء بالدين بالكفر مو معناه انك ما تکفر الذي يستهزئ بالدين يکفر. يعلم ولا ما يعلم. لكن الحاكم والقاضي ها قد لا يؤاخذه هذه مسألة اخرى. فنفرق بين الحكم المترتب على - [00:51:43](#)

بحكم الشرع. الحكم الشرعي فان الجهل لا يرفعه. يأتي انسان يقول انا شردت الخمر وانا جاهل ان الخمر حرام. يقول هذا لا يرفع الحكم عنك ما دام انك في ديار المسلمين وانت تعرف هذا الشيء يأتي انسان ويقول انا جامعت اهلي في نهار رمضان انا لا اعلم ان الجماع ينقض الصوم - [00:52:07](#)

يقول صومك تام ولا صومك باطل ها احمد بالاجماع فالجهل لا يرفع الحكم. نعم ما يعرف ان هذا الشيء استهزاء او او ضرب مثل مما يدل الاستهزاء. يعلم يعلم. نعم. نعم - [00:52:32](#)

لبيك امام المسجد الذي يصلى على الناس يملك هذا الامر. لان امام المسجد هو مأذون من ولي الامر. وما دام له اذن من ولي الامر فهو يصلى على من يشاء - [00:52:51](#)

دعوا الصلاة على من يشاء نعم نعم وقدم يصلي ايش؟ يقدم ايه؟ قدم شخصا او الحاضر قدم شخصا قبولي. نعم نعم اذا كان مستور الحال او جاهل لا يعرف حكمه فيصلح خلفه. اما اذا كان متيقن انه يستغثت بالموتى ويدعو - 00:53:13

غير الله عز وجل في المصائب فهذا لا يصلح خلفه. نعم طيب ناصر يعلمك متى ذكرنا سلسلة قراءة كتب ابن تيمية ما تذكر ناصر فلما ذكرناه في اول محاضرة شرح العبودية - 00:53:59

ايه سلسلة رسائل لابن تيمية ادخل على موقع دروس الامارات اول كتابة المورية عفوا طيب خل هذا السؤال في وقت اخر. نعم. نعم اي نعم مسألة يعني الان العلما يفرقون بين المسائل الاعتقادية السمعية العقلية. كيف - 00:54:33

يقولون مثلا لو ما جاني الخبر بان هناك حوض هل كان العقل يثبته او ينفيه؟ ما يستطيع لكن لو جاءنا انسان وقال مثلا ما جانا دليل ان الله يرى - 00:55:17

نقول لا يمكن العقل يقول ان رب اذا لم يكن يرى او لم يكن يعلم او لم يكن يبصر فكيف يقول ربا ففي اشياء العقل يدل مع النقل على اثباته. لذلك قال الله عز وجل دالة عقلية - 00:55:37

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. هاي مسألة عقلية الان. اما ان تقل الماء وجد بنفسه. من يقبل الان من العقلاه ان هذه العلبة من الماء وجد بنفسها - 00:55:57

من لو طفل عمره اربع سنوات قلنا العلبة هذي صنعت نفسها بنفسها ما يقبل. لكن احد يقبلون ليش؟ لأن عقولهم ما هو في رؤوسهم في نعولهم. طيب هذي عقلية ام خلقوا من غير شيء؟ نقول لا هذا الماء ما صنع نفسه بنفسه ولكن وجد بلا صانع كيف - 00:56:17

كيف يوجد بلا صانع؟ مرتب مكتوب لها معقم كيف؟ كابر رجل قال لا هذا اما وجد بنفسه اما او وجد نفسه. قلنا انت الان جدي. طيب هذا اوجده بنفسه اوجده بنفسه - 00:56:47

من اللي خلق السماوات والارض؟ هذا ما يستطيع ان يكابر. يقول انا وجدت نفسي بنفسي او انا وجدت بلا طيب السماوات والارض؟ الاشياء العظيمة هذي كيف توجد؟ هاي دالة عقلية. عرفت كيف؟ يقول الله جل - 00:57:07

وعلم ام يقولون افترى قل فاتوا بعشر سور مفتريات مثلية وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هاي دالة عقلية ادعوا كل من تستطيع ليأتوا عشر سور مثل القرآن ان كنتم صادقين في دعواكم ان القرآن من عند محمد. طيب واذا لم تستطعوا - 00:57:27

اذن هو رسول الله هاي دالة عقلية. ودل عليها النقل نعم تفضل انت مو موجود في اول الدرس؟ ايه لا ذكرنا هذا بالامس قلنا اما وصول السنة من باب التخصيص اصول للاعتقاد. يعني هذه اصول الاعتقاد تبني عليها الاعتقاد - 00:57:49

تبني عليها الاعتقاد او ان الاظافه الظرفية. اصول في السنة وليس معناها انه لا يوجد اصول اخرى. نعم رفع لامة ايش رفع الامة الخط او النسيان وما استكرهوا عليه. وبين جبت الجهل؟ ها - 00:58:33

دع هنياتك رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه قلنا ان الجن لا يرفع الحكم ولكن يخفف المؤاخذة قلنا بس الظاهر انت ما انتبهت يعني اضرب لك اذا جاء رجل وصدم السيارة بالخطأ - 00:59:05

يعني نقول له الان شرعا انت ما تصلاح السيارة لانك اخطأت؟ ولا تصلاح السيارة؟ قول. لكن هل تجي تقول انت اعمى؟ انت ما تشوف انت انت ولا ولا مرفوع المؤاخذة؟ تخفف الحكم. وفي فرق بين المسؤولين. فالرجل الذي جامع في نهار رمضان - 00:59:30

ما تجي انت تقول لا انت مو صائم انت صيامك صحيح لاني كنت جاهل. لكن لا تزجره. مو مثل الرجل الذي يعلم ان هذا ويرتكب نعم ممكن ايش؟ على كل حال - 00:59:50

هذه مسألة نزاع لفظي. نعم. الحكم الجهل لا يرفع الاحكام الوضعية يا اخوان. هندي لابد ان الجهل لا يرفع الاحكام الوضعية. وانما الجهل سبب في رفع الاحكام التكليفية وتخفيتها. نعم - 01:00:15

تفضل لسان ايش؟ لسان النار لا المزيد لا لا مسائل القيامة كلها بلا كيف لانها مسائل غبية لا يجوز الخوض فيها. وكل ما جاء في القرآن ان السماوات والارض تكلمت او ان النار تكلمت وهي حقيقة - 01:00:35

ما عندنا مجاز. ابدا ابدا. انما هذا عند من يقول ان الكلام ها يدل ايه الحال؟ كيف دالة الحال يقول لك هل من مزيد ها؟ كيف؟ كيف

دالة الحال يقول قطن قط؟ قطن قط دالة الحال يقول هذا كلام من لا - [01:01:14](#)
كلام النبي صلى الله عليه وسلم حقا. طيب ماذا يفعل؟ اختصمت الجنة والنار. كيف دالة الحال؟ نبي نفهم الان كيف السر لا لا هذا
كلام مؤول هذا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:01:39](#)